

إسرائيلك توسع مروحة زبائنها للخدمات الأمنية

علي حيدر

لاكثر من سبب أمني وسياسي إسرائيلي، وبهدف ضبط حالات خرق القوانين المنظمة، وبعد العديد من المحطات الإشكالية، تتجه إسرائيل نحو تعزيز عمليات التصدير الأمني بما يسهم في تنظيمها وضبطها وتسهيلها.

وقررت وزارة الدفاع الإسرائيلية القيام بعملية توسيع جوهريه لعدد الدول المستوردة لصادراتها الأمنية، التي تتصل بالأسلحة أو الخبرة الأمنية غير السرية، من دون الحصول على إذن مسبق من أجل ذلك، على أن يُرفع عدد هذه الدول، انسجاماً مع قرار المدير العام لوزارة الدفاع، اللواء احتياط دان هرثيل، من 39 إلى 100.

رغم ذلك، لم توضح وزارة الدفاع الإسرائيلية أسماء الدول المشمولة في القائمة المعفاة من الإذن المسبق. لكنها تؤكد أن مسار التصدير الأمني الإسرائيلي يتجه نحو التعزيز، وخاصة في ما يتعلق بتصدير المواد غير السرية، مثل الأسلحة الخفيفة والذخيرة الخفيفة

وتجهيزات التحصين الشخصي وشبكات الترميز، وأجهزة اتصال... وغيرها من تلك التي لا تركز على تكنولوجيا خاصة. وأوضح هرثيل في هذا السياق أنه «ليس بنيتنا تخفيف الرقابة أو تغيير المعايير التي نعمل وفقاً لها، من أجل تسهيل عمليات التصدير»، مضيفاً: «إننا سنعمل على تحسين أسلوب العمل». ولفت إلى أن التغيير في منح أذونات التصدير والتصدير في أسواق جديدة سيخرج إلى حيز التنفيذ، «وتوجد أيضاً عدة نجاحات عملية» في هذا المجال.

في السياق نفسه، عقدت شعبة الرقابة على التصدير الأمني في وزارة الدفاع، مؤتمراً سنوي، لم تسمح خلاله بدخول الصحافيين واكتفت بإصدار بيان عن ذلك. شارك في هذا المؤتمر منات المصدريين الأمنيين، إضافة إلى المدير العام لوزارة الدفاع، ورئيس منظمة الشعبة التكنولوجية الأمنية في وزارة الدفاع الأميركية بـ مكورميك، ومما أدلى به رئيس شعبة الرقابة العقيد دوفي لافي، أنه ستعزز حالة الرقابة وسندرس أساليب تحسينها للتأكد من أن النتائج

المصدر من إسرائيل يحوز الشروط والقيود المأذون بها للتسويق والتصدير، بهدف تحقيق هدف مركزي، المحافظة على الثروات والمصالح الأمنية لدولة إسرائيل.

من جهة أخرى، قدمت وزارة الدفاع الإسرائيلية معطيات عن نشاط شعبة الرقابة على التصدير الأمني، وأشارت إلى أنه خلال السنة الماضية، قُدم أكثر من 26 ألف طلب جديد لأذونات تسويق، لمصلحة نحو 190 دولة، أكثر من نصفها كان يتعلق بتسويق تجهيزات تعتبر غير

26 ألف طلب
تسويق في 2013 لنحو
190 دولة

سرية. هذا وكانت صحيفة «هارتس» قد ذكرت في كانون الأول الماضي، أنه خلال عام 2013 حصل ارتفاع في عدد الحالات المشكوك في أنها تجاوزت قانون الرقابة على التصدير الأمني. كذلك فإنهم في وزارة الدفاع سجلوا خلال العام الماضي، 216 حادثة مشكوك في أنها كانت خرقاً للقانون، وهو المعطى الأكبر في السنوات الأخيرة، وحتى أعلى من الرقم الذي أورده التقرير الذي قُدم في كانون الأول إلى الكنيست، وقيل فيه إن هناك 172 حالة خرق.

من جهة أخرى، شدد وزير الدفاع موشيه يعالون على أن الولايات المتحدة تبدي ضعفاً في كل منطقة من العالم. وقال يعالون في كلمة القاها بجامعة تل أبيب إن «المعسكر السنوي المعتدل في المنطقة توقع أن تدعمه الولايات المتحدة وأن تكون مصممة مثل روسيا التي تدعم المحور الشيعي. أنا أسمع أصوات خيبة أمل في المنطقة. كنت في سنغافورة وسمعت خيبة أمل من التغايم الصيني والضعف الأميركي. انظروا ماذا يحصل في أوكرانيا، هناك تبدي الولايات المتحدة

ضعفاً للأسف». ورأى يعالون أنه إذا واصلت الإدارة الأميركية إظهار الضعف في الساحة الدولية، فإن الأمن القومي الأميركي سينتشر بشدة، قائلاً: «إنها حرب بين الحضارات. إذا كانت صورتك هي الضعف، ففي العالم الضعف بالتاكيد غير مجد. أمل أن تصحو الولايات المتحدة. وإذا لم يحصل هذا، فسيكون هذا تحدياً للنظام العالمي والولايات المتحدة هي التي ستتضرر».

وتطرق يعالون إلى منظومة العلاقات السياسية، الأمنية بين إسرائيل والولايات المتحدة، مشدداً على وجوب أن «نرى المساعدة الأميركية العسكرية لإسرائيل بنظرة متوازنة. فالحديث ليس عن صدقة أميركية، بل عن مصلحة، وإسرائيل لا تتلقى فقط أموراً من الولايات المتحدة، بل تعطي الأميركيين أيضاً. وأردف موضحاً: «هم يحصلون منا على المعلومات الاستخباراتية النوعية وعلى التكنولوجيا القبة الحديدية نحن ابتكرناها، أجنحة طائرة الشبح أف - 35 نحن ابتكرناها. الحيتس نحن ابتكرناه».

الجيش والشرطة يستنفران اليوم ضد فوضى «الإخوان»

القاهرة - إيمان إبراهيم

استنفر أمني وعسكري عالي المستوى ستشهده مصر اليوم في جميع المحافظات تحسباً لأعمال تخريبية يقوم بها عناصر من جماعة الإخوان المسلمين المحظورة، بعد ورود تقارير استخباراتية للحكومة المصرية عن نوايا «الإخوان» استغلال احتفالات مصر بذكرى تحرير طابا، التي تصادف اليوم لضرب الاستقرار.

مصادر عسكرية أكدت لـ «الأخبار» أن «مخططات «الإخوان» للغد (اليوم) جرى رصدتها وأجهاض البعض منها، التي كانت تستهدف محطات الكهرباء في أماكن حيوية من البلاد».

وأوضح المصدر أن وزارتي الدفاع والداخلية خصصت قرابة 150 ألف مجند وضابط وصف ضابط ووحدات مدربة على أعلى مستوى لنشرها لتأمين مصر داخلياً وعلى الحدود، بالتنسيق الكامل مع قادة الجيشين الثالث والثاني الميداني، لفرض كامل السيطرة على سيناء وعلى مدن القناة، وعلى الجرى الملاحي لقناة السويس، الذي ستخصص

الإرهابية، التي دعت إلى الخروج في تظاهرات غداً (اليوم)».

وأشارت إلى أن «الخطة التي وضعت لمجابهة «مخططات هتار الإخوان»، وفق المسمى الذي أورده عناصر «الإخوان» المقبوض عليهم على ذم قضايا تخريب وإشاعة الفوضى، ستكون تحت إشراف وزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي، التي وضعها بالتنسيق مع كل القيادات العسكرية في اجتماعات مغلقة مع قادة

خصصت وزارة الدفاع والداخلية قرابة 150 ألف ضابط وجندي لتأمين البلاد (أرشيف)



الداخلية سيبلغ عدد الكمائن حوالي 180 ألف كمين. كذلك فإن تقارير الجهات الاستخباراتية «رصدت كل البؤر التي يستخدمها عناصر «الإخوان» لتخزين أسلحتهم وموادهم الكيميائية الحارقة، مع السيطرة على منافذ بيع البنزين»، وشددت المصادر على أن شعار الحملة العسكرية والأمنية سيكون «الضرب بيد من حديد».

وفي إطار متصل، شدد وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم، على أن الأجهزة الأمنية حققت تقدماً ملحوظاً في الملف الأمني في البلاد.

وأكد إبراهيم، خلال الاجتماع الذي عقده مع عدد من مساعديه ومساعديه الأوائل، وعدد من القادة الأمنيين لاستعراض مجمل الأوضاع الأمنية في البلاد، وآخر التطورات على الصعيد الأمني، وأطر تنفيذ الاستراتيجية الأمنية التي تستهدف تحقيق الأمن، أن «عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء، وأن الخطة الأمنية الموضوعية تسير وفق برنامجها المحدد، ولا مناص من تنفيذها، وسيجري تطبيقها مهما حدث».

الجيش، إلى جانب التنسيق مع وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم». خطة القوات المسلحة وفق تصريحات مصادر استخباراتية تعتمد على نشر قوات الصاعقة والمظلات والعمليات الخاصة في الأماكن الحيوية، ونشر عناصر مدربين على مجابهة فض الاشتباك في الميادين في العاصمة والمحافظات، مثل التحرير ورابعة العدوية والنهضة والجيزة، مع توزيع عناصر عالية الكفاءة من الأمن والجيش بالقرب من المنشآت السيادية، وعلى رأسها وزارتا الدفاع والداخلية، مع تسليح كامل مبنى ماسبيرو لجهات الحرس الجمهوري المسؤولة عن حمايته داخلياً وخارجياً، مع تقديم كامل الدعم لتأمين مديريات الأمن على مستوى المحافظات المختلفة.

الكمائن الثابتة والمتحركة ستكون كلمة السر وراء أجهاض أي محاولة لنشر الفوضى في مهداها، وخاصة التحكم في ظاهرة انتشار الأسلحة الخفيفة والثقيلة مع أعضاء «الإخوان». ووفق الخطة الأمنية التي وضعتها وزارة

«تقدم» في جنيف.. وتلويح بخيار عسكري ضي تل أبيب

إيران

أجواء إيجابية وحديث عن تقدم رافق انطلاق الجولة الثانية من المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة «5 + 1» في فيينا، في وقت شن فيه وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون هجوماً لاذعاً ضد «الضعف» الذي تظهره الإدارة الأميركية في سياستها الخارجية «في كل منطقة من العالم»، وخصوصاً في الملف النووي الإيراني الذي لمج إلى أن تل أبيب قد تضطر إلى إعداد خيار عسكري مستقل لمواجهة، في ضوء تقديره أن واشنطن لن تعمل على إحباطه.

وقال المتحدث باسم منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، مايكل مان، «إننا حققنا تقدماً جيداً في المفاوضات، الأمر الذي يعتبر مشجعاً ونريد أن نتوصل إلى الاتفاق النهائي على أتم السرعة، لكنني لا أستطيع التهنين بموعد التوصل إليه». ووصف هذه المفاوضات بأنها «صعبة ومعقدة»، مشيراً إلى أنه «تم تحديد

كافة القضايا التي كانت مهمة بالنسبة إلى الطرفين خلال المفاوضات التي جرت الشهر الفائت، وقد دخلنا في التفاصيل حالياً التي تعتمد على اجتماعات الخبراء في هذه الفترة الزمنية».

وشدد مان على أنه «لا يرى ثمة دليلاً يدفع إلى الاعتقاد بأن الطرفين لا يجريان التفاوض بنية حسنة». وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ألغى أول من أمس عشاء عمل معتاداً مع أشتون قبل المحادثات، وذلك بسبب التصرف «غير الدبلوماسي» لأشتون، في إشارة على ما يبدو إلى اجتماعها مع ناشطين مدافعين عن حقوق الإنسان، خلال أول زيارة لها لطهران قبل عشرة أيام.

في هذا الوقت، نقلت صحيفة «هارتس» أمس عن يعالون قوله، في كلمة القاها في جامعة تل أبيب، «اعتقدنا بأن من ينبغي أن يقود المعركة أمام إيران هو

الولايات المتحدة، لكنها في مرحلة معينة دخلت في مفاوضات معهم، ولأسفي في البازار الفارسي الإيرانيون كانوا أفضل». وأضاف يعالون «إذا أردنا أن نقوم الآخرون بالمهمة عنا، فإن هذا لن يكون قريباً، ولهذا ينبغي التصرف في هذا الموضوع وكأنه: إذا لم أكن أنا لنفسي - فمن لي؟».

وبحسب «هارتس»، فإن أقوال يعالون تؤشر إلى تغيير جوهري في موقفه من التعامل الإسرائيلي مع المشروع النووي الإيراني، إذ كان في الحكومة السابقة يعارض أي هجوم عسكري إسرائيلي مستقل ضد هذا المشروع، بل إنه قاد خط المعارضة للهجوم داخل المجلس الوزاري الأمني المصغر.

وبهذا يقترب يعالون من موقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي سبق أن ردّد عبارة «إن لم أكن لنفسي، فمن لي؟» في السياق الإيراني أيضاً. وانتقد يعالون بشدة سلوك الإدارة

الأميركية في الملف النووي الإيراني، ملمحاً إلى أن الرئيس باراك أوباما يفضل درجة هذا الملف إلى خلفه في البيت الأبيض. وقال «الناس يعرفون بأن إيران تخدع. ولكن الغربيين يفضلون تأجيل المواجهة إلى السنة القادمة أو الولاية التي بعد إن أمكن. ولكن في النهاية هذا يتفجر».

ورأى يعالون أن إيران كانت «على الأربعة» (راكعة) بسبب الضغط الاقتصادي والعزلة السياسية الشديدة والتخوف من انفجار داخلي والتهديد العسكري، لكنها نجحت بطريقة ذكية «بشن هجمة ابتسامات» وإنقاذ نفسها من الأزمة التي كانت تعيشها. ورأى أنه «يوجد تاخير في المشروع النووي، ولكن الاتفاق (المرحلي الذي وقع بين إيران والقوى العظمى) مريح جداً للإيرانيين. فهم يتربعون عند الحافة (النووية)، ويمكنهم أن يقرروا متى يخترقون نحو القنبلة النووية».

ما قل
ودك

بدأ مقاتلوا انصار الله (الحوثيون) أمس الانسحاب من مواقعهم قرب العاصمة اليمنية صنعاء، طبقاً لاتفاق هدنة أبرم مع مقاتلي قبائل موالية للتجمع اليمني للإصلاح. وأعلن رئيس اللجنة الرسمية المكلفة الاشراف على الانسحاب، علي الغشمي، أن اللجنة باشرت مهامها بخلاء المسلحين بعد التوصل إلى اتفاق بين طرفي النزاع. وتحدث عن «احلال جنود من الشرطة العسكرية وقوات الامن الخاصة في المواقع والنقاط التي كان يتمترس فيها المسلحون».

(أ ف ب)